"الفراغ وعلاقة نحو زيادة التعقيد البصرى بإستخدام تقنية الشرائح متعددة الطبقات "

" Space and its relation towards increasing the visual complexity by using the multi-layer slide technique "

إعداد الباحثة : عبير على محمد حافظ مرعى

كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

ملخص البحث

اصبح العمل الفنى فى الفن التشكيلى خاصة فن النحت والخزف بعد ارتباطهم الوثيق بالنظريات العلمية والفنية والتأثر بها على صعيد الخامة، جعلت الشكل النحت خزفى على وجه الخصوص خصم البساطة مطلعا على ماوراء العقل البشرى ان يتخطاه مرئيا ليجعل من الفراغ مادة فى حد ذاته مكملة ومتممة للعمل، بل انها شكل اسيرى للكتله تسهل فيه الحركة وتتغلغل من بين ثناياه لتجعل من الشكل السالب مضمونا يحاكى ويظهر جمالية التعبيرالموجب فى الكتلة بل انها راعت التنفيس لروح العمل مما يضفى اليه جمالا مرئى وغير مرئى من وراء اشحاذ القدرات العقلية وتعميق الرؤية الفنية باسلوب وتقنيات الشرائح متعددة الطبقات وإضفاء التقنيات خاصة اليدوية للاثراء الشكل نحت خزفى باساليب تجريدية تعكس حلولا تعبيرية جديدة لبنية الشكل؛ فان الخامة لانستطيع ان نستشعرها جماليا الا اذ تلقتها يد الفنان فى انشاء تعبيرات مختلفة وتقنيات جديدة التى تظهر مفاهيم أعمق للرؤية الفنية لاستخلاص أعمال نحت خزفية ثلاثية الابعاد تختلف كل جانب باختلاف حركة المشاهد حولها ، وتتحدد نتائج البحث فى استخلاص صياغات تشكيلية جديدة مبنية على اسلوب تقنية الشرائح متعدد الطبقات بإسلوب تجريدى واستثمار الفراغ فى بنائية العمل، لتعميق الرؤية الفنية والتعقيد البصرى فى العمل النحت خزفى من الناحية الفكرية والابداعية .

Abstract

The artistic work has become in fine art, especially the art of sculpture and ceramics, after their close association with scientific and artistic theories and their influence on the level of material. The sculptural form has become ceramic in particular, an opponent of simplicity, aware of what is beyond the human mind, to transcend it visually, to make emptiness a material in itself that is complementary and complementary to the work. A captive form of the block in which the movement is easy and penetrates between its folds to make the negative form a content that simulates and shows the aesthetic of the positive expression in the block. Rather, it took into account the catharsis of the spirit of the work, which gives it visible and invisible beauty behind sharpening the mental capabilities and deepening the artistic vision in

the style and techniques of multi-layered slides and adding special techniques handmade figure-enriching ceramic sculpture with abstract methods that reflect new expressive solutions to the structure of form; The material cannot be perceived aesthetically unless it is received by the artist's hand in creating different expressions and new techniques that show deeper concepts of the artistic vision to extract three-dimensional ceramic sculptures, each aspect differs according to the movement of the viewer around it, and the results of the research are determined in extracting new fine art formulations based on the technique of slide Multi-layered in an abstract style and investing the space in the constructive work, to deepen the artistic vision and visual complexity in the ceramic sculptural work from the intellectual and creative point of view.

مقدمة introduction :

شهد الفن الحديث نزاعات متعدده اشتملت على تجارب كثيره بهدف توسيع نطاق الفن ليشمل كل نواحي الحياه ولا يتجاوز الحدود الفاصله بين المجالات الفنيه المختلفه واصبح العمل الفني حقلا للتجريب والبحث كما اصبح الفنان ملزما اكثر بان يكون عالما في مجاله مطلعا على كل ما يدور من حوله، فالابداع في الفن يتطلب ضروره الوعي والفهم العلمي للوسائط التي يتعامل معها الفنان ويستخدمها، وفهم النظم البنائية المكونة للشكل.

ففنان العصر الحديث انتقل بالمفهوم التقليدى القديم بالتشكيل المباشر على الخامه مروراً بمفاهيم القرن العشرين الذي عرفت باسم عصر الاله والكهرباء والوصول الى الفضاء وترتب على ذلك التطورات من نظريات علميه اثرت على المفاهيم الفنيه مثل النظريه النسبيه البرت اينشتاين والتي كان لها تاثيرها المباشر على الكثير من المدارس الفنيه آنذاك مثل المدرسه المستقبليه و المدرسه البنائيه والتي سلطت الضوء على اهميه دور الفراغ في الاعمال المجسمه من خلال المحاولات التي قدمها الفنانون في اعمالهم والتي وضحوا من خلالها اختراق عنصر الفراغ لكل جسم ماده استخدمت في عمليه التشكيل وبذلك اصبح الفراغ جزءا لا يتجزا في اعمالهم المجسمه ولا يقل اهميه عن الكتله وتحررت اعمالهم من الصيغات التقليديه لاهميه الفراغ ودوره في العمل المجسم

فكان التغيير الذي يشمل الحدود الشكليه والجماليه للعمل المجسم الذي لا يظهر بشكل ثابت وصلب انما يظهر بشكل متوهج وعاكس، فجعل الفراغ يصبح عنصرا حقيقيا واساسيا لرؤيه العمل المجسم يتحرك داخله و حوله في تدفق مستمر بعد ان كان عنصر سنويا في الاعمال المجسمه القديمه بمعنى انه جزء تركيبي للشكل ذاته له قدره على وصل الحجوم بعضها ببعض كما لو كان القوه رابطه او حلقه وصل تماما مثل اي ماده صلبه اخرى لها خصائصها وفاعليتها فهو عنصر فعال ايجابي في هذا الخصوص وانه مادة فى حد ذاته ولا يقل اهميه عن الكتله.

"ويعتبر الفراغ من العناصر الفنيه الفعاله مع الخطوط التي تتمتع بنشاط فراغي فهو ليس مجرد جزء من الفراغ الكوني المحيط بالخطوط بل انه ماده في حد ذاته له القدره على وصل الخطوط بعضها البعض فيمثل نوع من انواع الاشكال ولا يختلف عنها غير انه شكل اثيري يسهل فيه الحركه"[١] في تداخل الأشكال الهندسية (الفراغ) فتدرك العين تلك الحركة من خلال الخطوط وتشعر بالتناغم الصادر من الأشكال والذي يعبر عن الحركة التي

[١]- احمد حسن حامد، "توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم" رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٠م ،ص ٨٧

تمثل الديمومة والأستمرارية في حركتها اللانهائية"[٢] كما نرى فى اعمال الفنان "سوتو -Soto" "كريسا-Krissa" "ناعوم جابو-Noam Gabo " وهربرت ريد-Herbert Read "و"بيكاسو-Picasso" "الكسندر كالدر-Alexander callder " و"جورج ريكى -Gorg Riky "[٣] فالفراغ يتغلغل داخل الكتلة ليكسبها قيمة وتعزيزا بصريا تدركه العين وتشحذ القدرات الذهنية حول ذروة التعقيد وان الشكل الاثير هو خصم البساطة فالفراغ والكتل هما وجهين لعملة واحده .

فالادراك البصرى للعين جعل من الفراغ مادة ذات قيم بنائية تساعد فى بناء قيم جديدة لكل فنان او باحث فى العلم الى الوصول الى اساليب اعمق للرؤية البصرية فى بناء عمله الفنى بتكوينات تشحذ القدٔرات العقلية والبصرية فى بلورة المفاهيم والنظريات العلمية الحديثة التى تجردت الى اسمى اساليب الصياغة الفكرية والبصرية لتنقلها يد الفنان لتحاكى العلاقة بين الكتلة والفراغ فى وجود الخط كشكل اسيرى يسهل فيه الحركة .

فعين المشاهد عندما تنمو بتسلسل زمنى لتميز الاشكال والمحيط لتصل لمرحلة التكامل، وتنظيم التفضيلالت المبعثرة لاعطائها وحدة ذات معنى، فكلما استمر التعلم البصري استمرت عمليات تسجيل المعلومات بالتعديل ،ونمت أشكال أخرى من الإدراك البصري، ومن ثم عندما ترصد العين الصورة بكل تفاصيلها تكمن قدرة العقل على استقبال تلك الاشارات وتحليلها بطريقة سليمة دون وجود اى اخلال او اعاقة بين المرسل والمستقبل والنظر الى ما وراء العقل من عمليات التفكير البصري بأنه قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصريا بحيث تكون لديه القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعنى بها.

فالتفكير البصري يجمع بين أشكال الإتصال البصرية واللفظية، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال، والفهم ورؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها مما يجعله يتصل بالآخرين، فالقدرة العقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية حيث يحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال و رسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض. ففكرة التعقيد البصري وتاريخ قياسه وآثاره على السلوك ، بدءت من البنيوية وعلم نفس الجشطالت في بداية القرن العشرين وانتهاءً بنظرية التعقيد البصري ونظرية التعلم الإدراكي ونظرية الدوائر العصبية في بداية الحادي والعشرين.

فالمعرفة العلمية هى التى تسمح للفنان ان يبدع ويبلور افكاره فى مساحة من الابتكار والابداع والنموبمنطق شكلى مختلف وفق احاسيسه وافكاره ومعتقداته الفنية ."وعلى الفنان ان يسعى دائما لإضافة رؤية مغايرة لمن سبقوه ، وأن يبحث عن مدلولات أخرى غير التي انشغلوا بها عهود طويلة ، أي مدلولات جديدة تواكب طبيعة التطور الحضاري ومفاهيمه ولغة العصر ، فالإلمام بكل ما هو جديد من تكنولوجيا واكتشافات وحركات فنية واتجاهات وفلسفات وتوصيات المؤتمرات و غيرها ، بالتأكيد سيؤدي بالفنان ويساعده على اكتشاف مجالات جديدة يتخذ منها مدلولات للتعبير عن موضوعات ومعان تتفق مع طبيعة العصر"[٥]

---

[٢]- حيدر عبدد الأمير رشيد ،الخصائص الزخرفية لمسجد ايا صوفيا ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،مجلة علمية ، المجلد ٢٧، العدد ٤، جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة ، سنة ٢٠١٩ ،ص ١٥١

[٣]- احمد حسن حامد، "توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم" رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٠م ،ص ٨٧

[٥]-سمية صالح :" تطوير الاداء التشكيلي في الخزف في ضوءالدراسات البينية "، داز سمية صالح ١٣٨٣ ص٧٩

ومع إزاحة هذه الفواصل بين مجالات الفنون"تعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقي مبادئها من فلسفة الفنان ذاته والتطور العلمى الذي غير مفاهيم العملية الإبداعية ، ولم تعد تعتمد على الجانب الوجداني فقط للفنان ، حيث تميز العصر الحديث بتطور فنى ميز العمل الفنى عن غيره من العصور السابقة باستقلالية ، وشمولية وتكاملية فاصبح العمل الفنى عمل مستقل قائم بذاته ، ووجهت تعبيرات الخزاف الحديث وافكاره فى بنائية العمل النحت خزفى نحو التجديد، والابتكار، سواء الإستلهام من الماضى بفكر يطور منه بإسلوب مبتكر معاصر او ان النزعة الفنية للخزاف تقوده نحو صياغات تشكيلية مبتكرة التى سوف يقوم عليها توجيهات الفن فى القرن الثانى والعشرين .

فالفنان عندما يحاكى اعماله الفنية وكيفية رصد افكاره باساليب تشحذ القدرات العقلية فى صياغات جديدة للشكل مستخدما الفراغ لنقل رؤية وعمق للعمل باسلوب و" صورة ذهنية يرتبط بعلاقة مع عملية التحليل و التركيب التي تجري في ذهنية الفنان لتؤول فيما بعد إلى قيم جمالية تعكسها الصوره الفنية كنظام شكلي معاصر"[٦]

فالخزاف يجب ان يقف على انسب الوسائل والادوات التشكيلية والمعرفة بالوسائط العلمية والادوات التشكيلية التقليدية والمستحدثة فتعددت تنوع الرؤى التشكيلية نتيجة تعدد وتنوع الاخامة التشكيلية للخزف " فاسلوب وتقنية خامة الطين وتحويل خواصها الخزفية بمثابة افكار لتصميمات يتم توظيفها فى انتاج منحوتات خزفية وذلك ببناء اعمال خزفية تمتلك من العناصر التبادلية ما يجعلها ثلاثية الابعاد فى توافق وتوازن شكلى يكشف عن خصائص جديدة تفتح افاقا متطورة لبلورة الرؤية الفنية للخزف المعاصر "[٧]

فان الهدف الاسمى للخزاف الذى يلعب عليه فى نقل رسالته للجمهور هو(الفكرة والمغزى) من العمل الفنى الفكرة عن طريق طريقة صياغته لعمله الفنى من الناحية التعبيرية والتشكيلية ، والمغزى عن طريق توصيل شيىء معين للمشاهد عن طريق التفكير البصرى واسلوب تناول الفنان للخامة. فتميز العمل النحتى بامكانية رصد ابعاده داخل الفراغ المحيط فهو ذات بعد ثانى، او ثالث، او رابع، او خامس؛ وعند النظر في عمل خزفي شديد التنوع في اجزائه فنرى انه يختلف في كل جزء عن الاخر وكلما التفتنا حوله شاهدنا ملامح واشكال وملامس لم تظهر من قبل وفي الحقيقه ان الشكل الاصلي ثابت ولكن المتغير هو النظره من خلال اطار معين يتغير فاذا تغير تغير معه المشهد باكمله.

والخزف هومن الفنون المرئية التشكيلية التى استقى منها الخزاف افكارا ليطور ويبتكر ويبدع فى اعماله لاثراء اسطح الأعمال الفنية بالجليزات والرسم والحفر والحذف وولادة مخلوق جديد من كلا الفنين النحت والخزف ليشكل العمل النحت خزفى منحى مُخلقا جديدا فى مجال الفنون التشكيلية ويعتمد التفكير على ثقافه الفرد وما يحتويه من تأمل وخيال والإستنباط والإستدلال لرؤيه جديده إبداعيه متطوره مثال على ذلك محاوله الفنان الخزاف للخروج عن ما هو مألوف ومتعارف عليه في المجتمع عن الخزف من أواني وقوارير واواني وظيفيه فيقوم لوجود حلول اخرى من خلال الخامة وتحويل تصميماتها فيمكن استخراج عشرات من الأشكال والمئات وأكثر

---

[٦]- نضال عبد الخالق عبد الله :"اثر الموروث في النحت الخزفي للخزافة الامريكية بولارايس" ،مجلة الكاديمى ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،المجلد ٢٠١٤، العدد ٦٩ ،ص ٦٤

[٧]-هالة بنت احمد باهميم :"التبادلية في فن الخزف لتحقيق النحت الخزفي المعاصر " مجلة العمارة والفنون ، العدد العاشر ، ٢٠١٨م ، ص ٧٢١

من شكل أولي بسيط او فكره صغيره الى فكرة متراكمة الخبرات تجسدها تلك الأدوات والتقنيات وتشحذ القدرات العقلية والفكرية الى تعميق للرؤية البصرية باسلوب معقد وان الشكل الناتج هو خصم البساطة.

حيث "يجتهد فيها الخزاف بكل ما لديه من قدرة والتمكن الأدائى لاخراج الصورة الذهنية، "حيث إن الفنان في تعبيره عن الصورة الذهنية لا يعبر عن ذات الصور بل يقدم صورا لها" [٨] مما يعكس افكاره وعلاقته بالمحيط الخارجى والنظرة الخاصة للفنان مما تؤول الى محفزات فكرية ومنطقية للمدرك البصرى وبنائية الشكل مكتسبا بعدا تعبيريا رمزيا مبررعلى شكل بنية تجريدية ذات بعدا فلسفيا وعمق متراكم للخبرات ومعارف تُجَسِدُهَا التقنيات الأدائية المعتمدة على علاقة الكتلة بالفراغ .

فإن العمليات العقلية التى يقوم بها الخزاف فى انتاج تصميماته باسلوب تجريدى تعمل على بذل جهد عقلى أكبر لانه يقدم اشكالا لا تشبه الاشكال المألوفة فى الطبيعة ليجعل من الخط محددا لصياغة شكلية تؤول فى ذهنه الى ابسط اساليب التجريد الممكن ويلعب الخط فى هذا الخصوص دورا اما محددا لمساحة العمل الفنى فى الأساس او انه يدخل ضمن تلخيص المفردات الشكلية لاثراء العمل النحت خزفى وفقا لتعبير الفنان التى تؤدى فيما بعد الى فهم اعمق للمتلقى التى يمكن ادراكها من خلال المشاهدة كما انه ايضا يعمل على الشعور بالمتعة اثناء تلك المشاهدة مما يساعد على التوصيل الجيد لمحتوى الشكل ويتم ذلك من خلال خامة الطين الاسوانلى بإستخدام تقنية الشرائح متعددة الطبقات .

"وعند استحداث الرؤية التشكيلية الجديدة من خلال التجريب فى الخزف المعاصر كان يستلزم ان يقف الخزاف المبدع على ركيزتى الفن والعلم ،فالفن والعلم لا ينفصلان وذلك حتى تفيض اعماله بالجديد المبتكر المعاصر .فتعددت طرق تناول الاعمال تبعا لتعدد تناول الخامات وفقا لخواصها الحسية والتركيبية والتقنية وملاءمتها للغرض والهدف الفنى "[٩] معنى ذلك ان الصياغة الشكلية للعمل النحت خزفى إختلفت من زمن لزمن متأثرة بتطورات وفقا لثقافة العصر واحداثه والتطورات السياسية والاقتصادية والفنية والبيئية والدينية والتكنولوجية المسيطرة على الفن فى كل حقبة زمنية لادخال مفاهيم جديدة مبدعة ومبتكرة تستقى منها الاعمال الفنية خاصة اعمال النحت خزفية.

"والفنان يستطيع أن يبتكر أدواته وأن يحدد تقنياته من خلال تطلعه وإمكانياته الإبداعية الخاصة وكلما سار الفنان في طريق الإبداع تكيفت تقنياته بما يتناسب مع إبداعه وشخصيته وهذا هو التوجيه في الفن الحديث"[١٠] فإن "أي عمل فنى لابد ان يتصف بالتكامل وحبكة التكوين الذى يحكم عناصر العمل الفنى ويعطى له فرديته المتميزة من ثراء ملامسى السطوح "[١١]

مشكلة البحثStatement of the prblem

ان التحول السريع والتطور الدائم للنظريات العلمية والفنية وتعدد الرؤى التى سيطرت على الثقافة وانصهار جميع هذه الاراء داخل بوتقة واحدة تواكب روح العصر الذى نعيشه مما انعكس على الفنون بشكل عام وعلى الفنون البصرية والتشكيلية بشكل خاص ونتيجة للتقدم الصناعى فى مجال انتاج الخامات والادوات توفر للفنان الحديث ادوات ووسائط مادية معينة ومثيرة للابداع الفنى ، فتحررت قدراته التشكيلية من الحدود التى فرضتها

---

[٨]- يوسف ميخائيل اسعد :" سيكولوجية الابداع فى الفنون والأدب" ،دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ،بغداد ،١٩٨٦م ، ص١٢

[٩]-هند البدرى عزاز عبد الرحيم :"نظم العلاقات الشكلية لنواتج انكسار الضوء عبر البلورات الزجاجية والافادة منها فيزيوكيميائيا فى ابتكار اعمال خزفية زجاجية معاصرة"،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية التربية النوعية ، جامعة الاسكندرية ،٢٠١٦م ص١

[١٠]-محمود البسيونى :" الفن فى القرن الواحد والعشرين" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ٢١

[١١] -عمرو أحمد كمال الكشكى :" وحدة تدريبية فى الاشغال الفنية لتنمية القدرات الابتكارين والفنية لمرحلة رياض الاطفال "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م، ص ٤٠

الخامات فلا يشير العمل الى الطبيعة الداخلية ولكنه يهتم باثارة المشاهد، وماحكاته الفكرية الملائمة لتطور العصر ونظرياته العلمية والفنية التى جعلت تحديات الفن فى القرن الواحد والعشرين التغلب على خواص الخامة ، محققا بذلك نوعية لا نهائية من القوى الفراغية التى لا ترى، بل يمكن فقط استشعارها .

الفراغ من العناصر التشكيلية التى اثرت فى ساحة الابداع فى الفنون التشكيلية وخاصة فى فن النحت وهو مايسعى اليه الفنانين لتحقيقه فى اعمالهم الفنية ،كما تتشكل لديهم ابعادا فلسفية جديدة وتثرى الحالة الابداعية للفنان ومن ثم المتذوق للفن ،فالخزاف والنحات على وجه الخصوص يجب ان يقف على ركيزتى الفن والعلم فى انتاجة لاعماله ، كما اطلقت النظريات الحديثة فى الفن ، العنان لابداع العقل ، وطلاقة التعبير من خلال الاساليب المتنوعة ، لاستحداث رؤية تشكيلية معاصرة للعمل الفنى تاكيدا على مبدا حرية التعبير فى الفن لاستحداث مثيرات بصرية جديدة ومنابع اخرى للرؤية التشكيلية المستحدثة فى صياغات العمل النحت خزفى .

أهداف البحث Objectives :

١- إستكشاف عدد من التقنيات الستحدثة مع الفراغ وتنمية انماط التفكير البصرى لدى المتذوق
٢- الوقوف على المعايير والاسس الابداعية لاساليب التشكيل باستخدام تقنية الشرائح متعدد الطبقات
٣- تبيان اثر العلاقة التبادلية بين الصياغات التشكيلية بين الكتلة والفراغ
٤- التعرف بمداخل جديدة تعتمد على قدرة الفراغ فى تعميق الرؤية الفنية للعمل النحت خزفى ثلاثى الابعاد

ومن هنا تتحدد تساؤلات البحث فى الاتى :

١- كيف يمكن للفراغ ان يؤدى لى زيادة التعقيد البصرى
٢- يمكن الاستفادة من النظريات العمية الحديثة من اساليب التفكير البصرى لانتاج اعمال نحت خزفية مجردة ذات رؤية فنية معقدة متراكمة الخبرات.

فروض البحث :

٣- هناك علاقة ايجابية بين الكتلة والفراغ لزيادة تعميق الرؤية الفنية

أهمية البحث Significance:

١- التوصل إلى دراسة تساعد على اكتشاف ابعاد جمالية لتعميق الرؤية الفنية فى الخزفى المعاصر.
٢- رفع ذوق المتلقى بصريا وعلميا ونظريا باساليب القرن الواحد والعشرون بأساليب معقدة.
٣- اثارة المتلقى بصريا باساليب تجريدية لبنائية العمل النحت خزفى فى حضور الكتلة والفراغ
٤- تقديم حلول تشكيلية مستحدثة لمعالجة خامة الطين الاسوانلى باسلوب تشكيل مستحدث

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على :

١- دراسة وتحليل الفراغ وانواعه
٢- تناول انواع التعقيد البصرى وأنماطه
٣- اجراء تجربة ذاتية تحمل ابراز اهمية عملية الابداع فى التصميم النحتى
٤- الاساليب التقنية للنحت الخزفى لاعمال تجريدية بإستخدام تقنية الشرائح متعدد الطبقات

منهج البحث Methodology:

تتبع الباحثة المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبى من خلال :

اولا :الاطار النظرى :

تتبع الباحثة المنهج الوصفى التحليلى من خلال :

١- لمحة تاريخية عن الفراغ وانواعه
٢- دراسة اساليب التعقيدالبصرى وانماطه
٣- ابرازاهمية الابداع والجمال لتناول رؤية مغايرة لتنمية اساليب التشكل النحت خزفى

ثانيا : الاطار التطبيقى :

فى ضوء الدراسة النظرية تقوم الباحثة بتطبيق المنهج التجريبى فى الجانب التطبيقى من خلال :

١- اختيار انسب التصميمات النحت خزفية وتحليل الصياغة الشكلية بأستخدام برنامج 3d phot alpom

٢- اجراء تجربة ذاتية لعمل تطبيقات لمجموعة متنوعة من النماذج النحت خزفية القائمة على مفهوم الشرائح متعدد التطبقات .

٣- تعميق الرؤية الفنية من خلال اسلوب تقنية الشرائح متعدد الطبقات التى تضيف الى التشكيل ابعاد ورؤى جديدة فى بناء التكوينات الفراغية .

٤- اعادة الصياغات التشكيلية للعمل باستخدام برنامج photo shope كتحول رقمى لبنائية الكتلة كشكل سالب وموجب لابراز اهمية وجود الفراغ كجزا اثيرى متمم للكتلة.

الأطار التطبيقى لأعمال نحت خزفية قائمة على اسلوب الشرائح متعدد الطبقات واستعارة الفراغ لزيادة العمق وتعقيد الرؤية البصرية

العمل الاول :

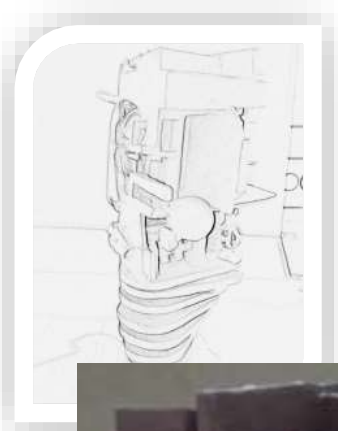

وصف وتحليل العمل :

نوع العمل	**مجسم نحت خزفى**
الخامة المستخدمة	**الطين الاسوانلى**
مقاس العمل	**٨٠*٤٠ سم**

العمل عبارة عن مجسم من خامة الطين الاسوانلى يحيط بالعمل الفراغ من جميع الاســطح ويتخلل من بين ثناياه ليشكل علاقة بين الكتلة والفراغ وتعميق الرؤية الفنية.

استخدمت الباحثة تقنية الشرائح متعدد الطبقات واظهرت علاقـة الخط بـالفراغ المحيط بـالعمـل وجعلـت الفراغ يتغلغل مع العمل الفنى لشـــكل قالبا فنيا يســـرى مجى التنفيس والروح للعمـل فى حركـة متنـاغمـة كمـا ان العناصـر المدلاه اكتسـب الحركة فى العمل مما جعلت المشـاهد عند نظره للاعمال ان يتفاعل معها مما اعطت ثراء فى الرؤية الفنيةوجعلته فى صورة جمالية متميزة .

العمل الثانى

وصف وتحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم نحت خزفى من خامة الطين الاسوانلى مكون من ثلاث طبقات متتالية تحمل كل طبقة فراغا مختلفا بين الدائرفى الطبقة الاولى وكلما ارتفعنا وجدا الفراغ يتخلل بين الوحدات الزخرفية مكونا فراغ فيما يطلق عليه الفراغ السـالب لتثرى سـطح العمل النحت خزفى فتنوعت الملامس والتقنيات بتعدد وضـع الطبقات ليتخلل الفراغ بين تلك الاشكال الزخرفية كما لو اننا امعنا النظر لوجدنا ان الفراغ برسم شكلا هندسيا سالبا لشكل الكتلة الاصلى كما ان له دور جمالى بصريا ودور وظيفى كتنفيسا للعمل وبعدا فلسفيا اعمق فى ما وراء العقل البشر فى تشابك الفراغ يظهر كوحدة زخلافية سالبة للشكل الزخرفى الزهار بالكتلة .

ويكمن جمال هذا العمل فى التعبير الانسانى للتجريد فى عمل نحت خزفى مجسم يوى علاقة بين الكتلة والفراغ باسـتخدام تقنيات مختلفة تلعب دورا هاما فى اثراء العمل النحت خزفى والاحسـاس بالتنوع والاختلاف بين الشكل والارضية التى زادت من القيمة الجمالية والتشكيلية لها

العمل الثالث

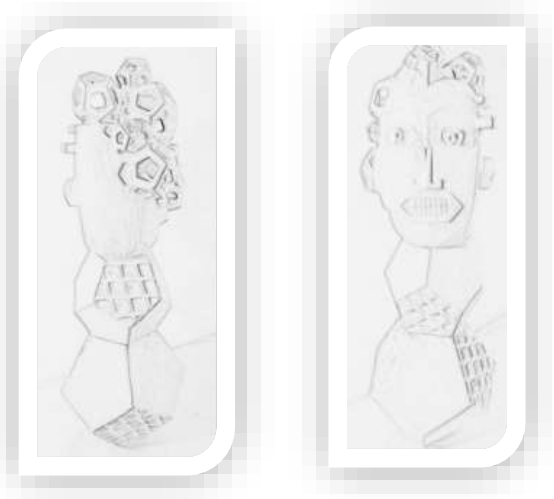

نوع العمل	ت خزفى
الخامة المست	سوانلى
مقاس العمل	سم

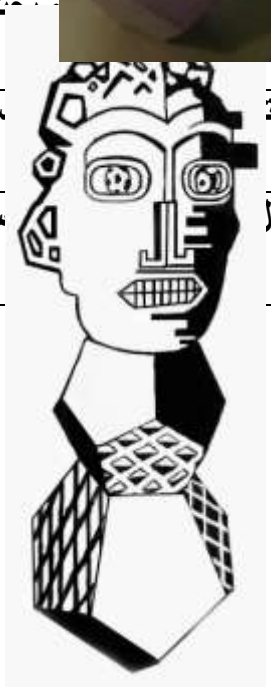

وصف وتحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم نحت خزفى من خامة الطين الاسوانلى مكون من ثلاث طبقات متتالية تحمل كل طبقة زخارف مختلفة تجسدها التقنيات الادائية لتظهر مهارة الخزاف فى ابتكار ملامس تثرى سطح الشكل النحت خزفى حيث اعتمد الشكل على اسلوب التجريد للشكل الانسانى مستخدما التنوع بين الشكل العضوى والهندسى ليثرى الشكل النحت خزفى.

تحتوى الطبقة الاولى والثانية على اشكال هندسبة للشكل الخماسى تظهر على سطوحه ملامث لتثرى الشكل جماليا وتتنوع بين السالب والموجب فهى ترد على الاشكال الخماسية المفرغة فى الطبقة الاولى وهى بمثابة اشكال خماسية هندسية مجسمة متداخل مع بعضها البعض فى تشابك يتخللها الفراغ ليكون شكلا ذات تعقيدا بصريا تدركه العين عند النظر للعمل ليزيد من اساليب التعقيد التى هى خصم البساطة لزيادة العمق والرؤية الفنية التشكيلية.

مصطلحات البحث

(الفراغ space)

الفراغ نظريا كما عرفه خليل (٢٠٠ م) نقلا عن غربال (١٩٦٥م) هو حيز بلا مادة.

وعرفه البسيونى (١٩٦٩م) بانه الحيز الذى يشغل العمل الفنى سواء كان مسطحا او مجسما ليتاح للفنان ان يترجم تعبيره عليه

ويرى فرحات (٢٠٠٤م)نقلا عن ريتشارد سكنر (١٩٨٧م) بانه عامل مشترك بين كل الفنون ولكنه يفسر بطرق مختلفة ويكتسب معناه حسب المجال الذى يستخدم فيه ولكل مجال فنى معالجاته الخاصة فى تناول الفراغ .

(الفراغ اجرائيا)

الفراغ بأنه الذى ينفذ الى الأشكال المجسمة ويحيط بها من جميع الجوانب، واحيانا يتخللها على شكل تجاويف نافذة واخرى غير مكتملة لتحديد هيئتها ليظهر مرئيات اخرى للعمل المجسم .[١٢]

الوظائف التنفيذية Executive Functions

يعرف كلا من ترافيرسو و كارمن(٢٠١٥)بأن ا العمليات المعرفية العليا التي تتحكم وتعد في الو ظائف المعرفية والانفعالية والسلوكية وتعني القد ة على الإستمرا في الحل الملائم للمشكلات من أجل تحقيق و بلوغ الأهداف والمتطلبات(Traverso & Carmen . 2015 ,77).

التفكير البصري (Visual thinking)

يعرف فداء ٢٠١٠ التفكير البصري بأنه قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصريا بحيث تكون لديه القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعنى بها (فداء الشوبكيي٢٠١٠)، ويذكر عبد الله ٢٠٠٦ أن التفكير البصري يجمع بين أشكال الإتصال البصرية واللفظية، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال، والفهم م لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها مما يجعله يتصل بالآخرين، وعرفه عييد وعفانة ٢٠٠٣ بأنه قدرة عقلية مرتبة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية حيث يحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال و

[١٢]-خلود بنت محمد عقيل البقيمى :" الفراغ كقيمة تشكيلية فى الاعمال البرونزية "،المملكة العربية السعودية ،وزارة التعليم العالى ،كلية التربية ،قسم التربية الفنية ، جامعة ام القرى ،٢٠٠٩م ، ص ٦،٧

رسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض. عبد الله ابراهيم ٢٠٠٦

التشكيل بالشرائح الطينية (Slab Construction)

تستخدم هذه الطريقة يدويا كوسيط تشكيلى وتتطلب معرفة وخبرة من الخزاف فى معرفة التوقيت والزمن المناسب لفرد ولحام الطين الاسوانلى لبناء اشكال مجردة تجمع بين الكتلة والمسطح.

النحت الخزفى (Ceramic sculpture)

هو الفن الذى يجمع بين القيم الجمالية للشكل الخزفى من حيث المواد والخامات والتقنيات وبين الشق النحتى من حيث العلاقات المتبادلة بين نحت الموضوعات والفراغ معا اوجد ذلك للتفاعل الفنى والثراء التشكيلى فى فن النحت الخزفى [١٣].

(التعقيد البصرى visual complexity)

هو الية التحكم فى توزيع المفردات التى تتلقها شبكة العين بعد عملية الادراك فى علاقات مترابطة لايصال الافكار المتشابكة وفق علاقات متسلسلة .

(الابداع creativity)

الإبداع يقوم على سعة الخيال والادراك ويصر على توليد رؤى جديدة للموقف مهما بدت غير مألوفة للوصول الى حلول، ويعتمد على النظر إلى الاشياء بشكل جديد بهدف خلق مداخل جديدة وؤى جديدة ومبتكرة.

(البعد الجمالى Aesthetic Dimension)

يقصد بالبعد الجمالى فى اطار هذه الدراسة ما تحققه العلاقة التفاعلية بين الخطوط والفراغات من علاقات جمالية ونسب بنائية .

الدراسات السابقة :

١- دراسة عبد الوهاب محمد ابو زيد ١٩٨٤م[١٤]

بعنوان" التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ومدى الافادة منها فى التربية الفنية"

تهدف الدراسة الى قيمة الفراغ كقيمة تشكيلية فى النحت الحديث وتناول الاساليب المختلفة للتكوينات الفراغية من خلال اسلوب الرسم فى الفراغ واسلوب الاشكال الممتدة فى الفراغ و النحت المعلق فى الفراغ والنحت الفراغى وتحليل هذه الاساليب من ناحية الشكل والخامة

[١٣]- هناء ناصـر على محمد : " تنوع الخامات الطينية في النحت الخزفي كمدخل لاثراء القيم الجمالية في التشـكيل المجسـم " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٤م ، ص ١٢

[١٤]-عبد الوهاب محمد ابو زيد"التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ومدى الافادة منها فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،القاهرة ،١٩٨٤م

٢- دراسة سعيد محمد العدوى ١٩٧١م[١٥]

بعنوان " التزاوج بين الخطوط ومقومات التشكيل فى الأسلوب الطباعى "

تهدف الدراسة الى تعريف الخط وانواعه وسيكولوجية الخطوط وما توحى به من معانى مختلفة وتناولت الخطوط من خلال تطوير النشاط الانسانى والمزاوجة بين الخطوط ومقومات التشكيل فى الاسلوب الطباعى المعاصر مع التأكيد على توضيح القيم الخطية فى اعمال بعض المصورين فى العصر الحديث

٣- دراسة محمود بشندى ١٩٩٧م[١٦]

بعنوان "دور التقنية فى تحقيق المفاهيم الفنية فى النحت الحديث"

تناولت فيها اساسيات الادراك البصرى ، وناقشت فيها كيفية بناء معان الخبرات البصرية ، وما عى العمليات التى تؤديها العين والعقل والتى تؤدى الى استقبال العمل الفنى ،كما انتقلت "ولين بلومر" Bloomer-C.mإلى محاولة ادراك معنى الفراغ والعمق والمسافة والحركة ، وارجعت المعنى فى الفن الى رؤيته كنمو خاجى فى للبناء الفنى المدرك

٤- دراسة ابو الفتوح البسيونى ١٩٩٠م[١٧]

بعنوان " فلسفة الفراغ فى النحت المعاصر"

تناولت الدراسة فلسفة الفراغ فى النحت المعاصر وذلك باستعراض النحت عبر الازمنه ، نجد الفراغ قديما كان لا ينظر اليه كوسيط تشكيلى ، بعكس كما هو قائم حديثا بل كانت الكتلة هى الوسيط الذى يصيغ الفنان بواسطته اشكاله ، حيث كان الفراغ هو الوعاء الذى يحوى الكتلة وما كانت العلاقة بين الكتلة والفراغ تتعدى هذا المفهوم ، وما كانت العلاقة بين الكتلة والفراغ تتعدى هذا المفهوم ، وربما كان هذا هو السبب فى الاهمية التى كانت تعطى للخط الخارجى لكونه الحد الفاصل بين الكتلة والمشكلة والفراغ الذى يحتويهما .فالفراغ هو عامل وسيط مكمل للعمل.

النتائج Results:

من خلال الدراسة فقد توصلت الباحثة لبعض النتائج والتى منها :

١- ان التجريب باستخدام التقنيات فى الخزف ادى الى تعميق الرؤية الفنية للعمل النحت خزفى واكسبه ثراء فى الشكل والمضمون واضاف رؤى وابعاد فلسفية جديدة .

٢- ان الفراغ واساليب التعقيد البصرى للشكل النحت خزفى باستخدام التقنيات المختلفة اعطت تنوع وجمعت بين اكثر من تقنية فى ان واحد اكسب الشكل ثراء وعمق وبعدا فلسفيا.

٣- إيجابة الفراغ من حيث تواجده بشكل مؤثر وفعال مقابل الكتلة

---

[١٥]-سعيد محمد العدوى :"التزازج بين الخطوط ومقومات التشكيل فى الأسلوب الطباعى"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧١م

[١٦]- محمود بشندى "دور التقنية فى تحقيق المفاهيم الفنية فى النحت الحديث " ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية امعة حلوان القاهرة ، ١٩٩٧م

[١٧]-ابو الفتوح البسيونى :"فلسفة الفراغ فى النحت المعاصر"، مؤتمر اعداد المعلم فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٩٠م

٤- القدرة على اســـتخدام بعض التقنيات اليدوية المنفذة بها العمل النحتى التى تعطى الممارس القدرة على السيطرة على انتاجه الفنى وحل المشكلات بطرق مختلفة تضفى على العمل الابتكارية.

التوصيات Reommendations:

من خلال الدراسة توصى الباحثة بالاتى :

١- الاهتمام بالعمليات العقليه ودورها الابداعى فى عملية النتاج النحت خزفى و الاهتمام بالمهارة
٢- توصى الباحثة بضرورة عمل ورش فنية تدعم الفكر التجريبى للتفكير البصرى نحو علاقة الكتلة بالفراغ فى اعمال فنية معاصرة .
٣- الاستفادة من الحلول العلمية والعملية لاضافة مداخل جديدة لفن النحت الخزفى.

المراجع references

اولا: الكتب والمراجع العربية

١. سمية صالح، تطوير االاداء التشكيلى فى الخزف فى ضوءالدراسات البينية ، ١٣٨٣
٢. محمود البسيونى ، الفن فى القرن الواحد والعشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣
٣. يوسف ميخائيل اسعد ، سيكولوجية الابداع فى الفنون والأدب ،دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ،بغداد ١٩٨٦

ثانيا: الرسائل والبحوث العلمية

٤. ابو الفتوح البسيونى :"فلسفة الفراغ فى النحت المعاصر"، مؤتمر اعداد المعلم فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٩٠م
٥. احمد حسن حامد، "توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالى فى انشائية التصميم " رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٠م
٦. احمد حسن حامد، "توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالى فى انشائية التصميم " رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٠م
٧. حيدر عبدد الأمير رشيد ،الخصائص الزخرفية لمسجد ايا صوفيا ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،مجلة علمية ، المجلد ٢٧، العدد ٤، جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة ، سنة ٢٠١٩
٨. خلود بنت محمد عقيل البقيمى :" الفراغ كقيمة تشـــكيلية فى الاعمال البرونزية "،المملكة العربية السعودية ،وزارة التعليم العالى ،كلية التربية ،قسم التربية الفنية ، جامعة ام القرى ،٢٠٠٩م
٩. خلود صـالح مطر السواط:"مفهوم الوسائط التشكيلية عند فنانى البوبواثره على التشكيل االمجسم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٧م

١٠. سعيد محمد العدوى :"التزازج بين الخطوط ومقومات التشكيل فى الأسلوب الطباعى"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧١م

١١. سهير احمد على عياد : "القباب كوحدة معمارية اسلامية والافادة منها فى مجال التعبير المجسم" ،رسالة ماجستير كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٨م

١٢. عبد الوهاب محمد ابو زيد"التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ومدى الافادة منها فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،القاهرة ،١٩٨٤م

١٣. عمرو أحمد كمال الكشكى :" وحدة تدريبية فى الاشغال الفنية لتنمية القدرات الابتكارين والفنية لمرحلة رياض الاطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م

١٤. محمود بشندى "دور التقنية فى تحقيق المفاهيم الفنية فى النحت الحديث " ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية امعة حلوان القاهرة ، ١٩٩٧م

١٥. محمود مصطفى السيد محمد: "مفهوم الجازبية الارضية واثره الجمالى على فن النحت المعاصر والافادة منه فى تدريس التشكيل المجسم "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٣ م

١٦. نضال عبد الخالق عبد الله :"اثر الموروث فى النحت الخزفى للخزافة الامريكية بولارايس" ،مجلة الكاديمى ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،المجلد ٢٠١٤، العدد ٦٩

١٧. هالة بنت احمد باهميم :"التبادلية فى فن الخزف لتحقيق النحت الخزفى المعاصر " مجلة العمارة والفنون ، العدد العاشر ، ٢٠١٨م

١٨. هناء ناصر على محمد : " تنوع الخامات الطينية فى النحت الخزفى كمدخل لاثراء القيم الجمالية فى التشكيل المجسم " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٤م ،

١٩. هند البدرى عزاز عبد الرحيم :"نظم العلاقات الشكلية لنواتج انكسار الضوء عبر البلورات الزجاجية والافادة منها فيزيوكيميائيا فى ابتكار اعمال خزفية زجاجية معاصرة"،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية التربية النوعية ، جامعة الاسكندرية ،٢٠١٦م